

الأصول في النحو

إدغامٍ وإنَّما تفعلُ هذا إذا اختلفت اللاماتُ أَلَا تَرى أَنَّ (اطمأنَّ) لامهُ الأُولى همزةُ والأخريانِ مِنْ جنسٍ واحدٍ فلم يوصلُ إلى الإدغامِ حتَّى ألقى حركةَ الأُولى على الهمزةِ وليسَ ذلكَ في بابِ (ضَرَبَ) لأنَّ اللاماتِ من جنسٍ واحدٍ فإذا أَزَتْ غيرتَ لم يخرجك ذلكَ مِنْ أَن يكونَ الإستثقالُ على حاله كما قالَ سيبويه في (فَعَلَّ) مِنْ (رَدَدْتُ) لا أَغیرهُ لأنِّي لو فعلتُ ذلكَ لصرتُ مِنْ كثرةِ الدالاتِ إلى مثلِ ما فررتُ منهُ فأقررتُ البناءَ على أصله فكذلكَ هذا إذا بنيتَهُ على مثلِ (اطمأنَّ) تركتَهُ على أصله وحقُّ هذا في التقديرِ أَن لا تجعلَ اللامَ الأُولى أصلاً فتكونَ قد جمعتَ بينَ لامينِ زائدينِ فتجمعُ ما لا يجمعُ مثلهُ وكذلكَ أيضاً إن جعلتَ الآخرةَ أصلاً ولكنَّ تجعلُ الأُولى زائدةً ملحقةً والثانيةُ أصلاً والآخرةُ زائدةٌ وإذا قلتَ (يَفْعَلُ) مِنْ ارْمِياً واغْزواً قلتَ : يَرْمِيٌّ ولم يَرْمِيٌّ فاعلامٌ ولانَّ يَرْمِيٌّ يا فتى وكذلكَ : يَغْزَوِيٌّ ولانَّ يَغْزَوِيٌّ فاعلامٌ ولم يَغْزَوِيٌّ يا هذا فأماماً مثالُ : (اءْدُوْدَنَ) مِنْ (رَدَدْتُ) فإنَّكَ تقولُ : ارْدُوْدَنَّ تدغمُ لأنَّ اءْدُوْدَنَ قد تكررتُ فيهِ الدالُّ وهوَ ثلاثي وليسَ بملحقٍ بالأربعةِ لأنهُ ليسَ في الأربعةِ مثلُ : اءْرُوْدَمَ فيكونُ : اءْدُوْدَنَ ملحقاً بهِ وتقولُ فيهِ مِنْ وَدَدْتُ اءْدُوْدَنَّ تقلبُ الواوَ ياءً لانكسارِ ما قبلها وهي ساكنةٌ وتقولُ في (فُعْلُولِ) مِنْ (غَزَوْتُ) غَزَوِيٌّ تبدلُ الواوَ الآخرةَ ياءً فيصيرُ غَزَوِيٌّ فتبدلُ الواوَ